ح والفقيه محمد حسين البجلي

والفقيه محمد بن حسين البجلي قال فخرجت في طلب القوم وليس الخبر كالمعاينة
ومن شك فقد أشرك فأتيت الاحيا فحدثوني واتيت الاموات فحدثوني
فلما اتيت الشيخ النهاري قال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لم نلت هذا فقال قال الله عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله فاقمت عنده ثلاثة
ايام ثم انصرفت الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فوقفت على بابها اربعة عشر
يوما ايضا فرايته صلى الله عليه وسلم فقال الي زرت العشرة فقلت نعم
الا انك اثنيت على ابي الغيث فتبسم عليه السلام وقال ابو الغيث أهل
من لا اهل له فقلت اتأذن بالدخول فقال ادخل انك من الآمنين
انتهى وهولاء العشرة كلهم مذكورون في هذا الكتاب كل واحد منهم
في موضعه والحمد لله رب العالمين ثم عاد الى مكة وعكف على التصنيف
فصنف عدة مصنفات في انواع شتى من العلوم كلها مفيدة نافعة
عليها اثر النور والبركة ظاهر وشهرتها تغني عن ذكرها وكان رحمه
الله تعالى يقول شعرا احسنا غالبه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ومدح الاوليا
وفي ذم الدنيا والحث على الزهد فيها فمن ذلك قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

عليك صلوة الله يا ملجأ الورى ۰ اذا اقبلت يوم الحساب جهنم ۰
وراموا شفيعا يستغاث بجاهه ۰ له شرف العليا وجيه مكرم ۰
وقالوا لاهل العزم في الرسل من لها ۰ فليس سواكم يا اولي العزم يعزم ۰
فمنها خليل والكليم تأخروا ۰ اتيت اليها بالندا تتقدم ۰
فحين الكرام الرسل عنها تأخروا ۰ اتيت اليها بالندا تتقدم ۰
أغث جميع الخلق اذ كنت رحمة ۰ بعثت لكل العالمين ليرحموا ۰

وله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم القصائد المعظمات المطولات موجودة

٢ تاريخ ... ادو عيسى وقبر النبي نوح ...

في ايام

الله

في ديوانه ومن ذلك قوله في مدح الصالحين نفع الله بهم اجمعين

ملوك على التحقيق ليس لغيرهم ۰ من الملك الا اسمه وعقابه ۰
أولئك هم اهل الولاية نالهم ۰ من الله فيها فضله وثوابه ۰
وقرب وانس واجتلاء معارف ۰ ووارد تكليم لذيذ خطابه ۰
واسرار غيب عندهم علم كشفها ۰ وقد سكروا مما يطيب شرابه ۰

ومن ذلك قوله ايضا في ذم الدنيا ومدح الفقر

وقائلة ما المجد للمرء والفخر ۰ فقلت شي لبيض العلى مهر ۰
فاما بنوا الدنيا ففخرهم الغنا ۰ كزهر نضير في غد ييبس الزهر ۰
واما بنوا الاخرى ففي الفقر فخرهم ۰ نضارته تزداد ما بقي الدهر ۰

واشعاره كلها في هذا المعنى وكانت اوقاته كلها مشحونة باعمال
البر من الاشتغال بالعلم والصيام والقيام والذكر والتلاوة الى غير ذلك
وكان مؤثرا للفقر محبا للفقرا يؤثرهم على نفسه مع فقره مترفعا
على ابناء الدنيا وكانت له منامات صالحة كثيرا ما يرى النبي صلى الله
عليه وسلم وحصل له اشارات كثيرة تدل على ولايته وكذلك بشره
جماعة من الاوليا الاكابر بما يدل على ولايته ايضا يروى عن بعض
الصالحين من المجاورين بمكة المشرفة انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو داخل من باب بني شيبة وبين يديه الشيخ عبد الله
اليافعي والشيخ احمد بن الجعد المقدم ذكره وبيد كل واحد
منهما علم يحمله قال فمشيت خلفهم حتى وصلوا الكعبة وصلى بنا
النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا بعده وكذلك راى بعض الصالحين
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يلقم الشيخ عبد الله المذكور ٤